

التعليق على ديوان حماسة أبي تمام | | 51- قصة حماس بن

قيس يوم الخندة | | الشيخ محمد محمود الشنقطي

محمد محمود الشنقطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. من تبعا بحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الخامس عشر من التعليق على حماسة ابي تمام رحمة الله تعالى -

00:00:10

قد وصلنا الى قوله وقال قطري بن الفجاء المازني لا يرکن احد الى الاحجار يوم الوعى متخوفا لحمامي. فلقد اراني للرماح بريئة من من عن يميني تارة واما مي حتى غضبت بما تحدى من دمبع كنافة سرجي او عنان لجامي ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب -

00:00:30

البصيرة قارح الاقدام. تقدم ان قطري بن الهجاء هو من شعراء الخوارج وقد كان في شعرائهم شجاعة كان فيهم شجاعة ونجد ونجد وقوفة بأس وشكيمة بالحرب وشعر الحماسة كثير في اشعار الخوارج كما هو معلوم -

00:01:00
قالوا لا يرکننا احد الى الاقدام يوم الوعى متخوفا لحمامي. يقال ركن الى الشيء كعلم ونصر اي سكن ومال اليه. اي لا يمل احد الى الاحجام لاحجام ضد الاقدام. يوم الوعى. الوعى صوت الحرب وجلبتها -

00:01:30
والمراد يوم الكريهة يوم الحرب متخوفا لحمامي اي خائفا من الحمم. الحمام بكسر الحاء هو الموت. قال ابن مالك مزلز مطوقات في الطير يقول حمام والموت والمصائب الحمم. وكل حمى الابل الحمى -

00:01:55
كذا الذي ساد على الاعتراب. اي ليعتبر احد بحالى. فانني كثيرا ما اقف في مواطن الحرب ومع ذلك لم اقتل. فلن يتقدم احد عن الساعة التي له انه سيموت فيها. فلقد اراني للرماح بريئة من عن يميني تارة واما مي -

00:02:19
لقد اراني اي ابصريني اي يبصر نفسي. باب اه الافعال القلبية ومثلها رأى البصرية يمكن ان يتحدوا ان يتحدوا اه معنى الفاعل والمفعول اه فيها. وتقول مثلا علمتني افعل كذا او نحو ذلك. فيكون معنى التاء وهو تاء الفاعل. ومعنى الياء ياء المتكلم معناهما واحد لانهما ضمير -

00:02:49

لو احد. ويقع هذا ايضا كذلك في رعای البصرية تقول ابصريني. فاللقاء تكلم والياء ايضا كذلك للمتكلم. ولا يقع هذا في مثل ضربة لا تقل ضربتني. لا يقال ذلك فلقد اراني للرماح بريئة الدرية بالهمس الحلقة التي يتعلم عليها الطعن -

00:03:26
وبلا همزة الناقلة ترسل مع الوحش لي جاء نسبها ثم يستتر بها الرامي ليرمي يقول قد اراني اي ابصري نفسي و كانني الحلقة التي يستتر بها التي يتعلم فيها الرمي. او الدابة التي يستتر بها الرامي من كثرة ما يقع على من -

00:03:55

والسهام ومع ذلك لم امت من عن يميني اي تأتي هذه الرماح عن يميني فقوله من عن يميني عن هنا اسم وليس بحرف وهي بمعنى جانب اي من جانب يميني -

00:04:21

قال ابن مالك واستعمل اسما وكذا وعلا من اجلنا عليهما من دخلا يعني ان الكاف قد يستعمل اسما وكذلك من وعلاء اه وكذا عن وعلاء وكذلك عن وعلا. هذه الادوات قد تستعمل اسما فعا قد تستعمل اسما بمعنى جانب. ولذلك دخل -

00:04:37

الجر هنا عليها ف قال منعا. لو كانت عن حرف جر لما دخل عليها حرف الجر. لان حرف الجر لا يدخل الا على الاسماء من عن يميني تارة واستغنى بذكر اليمين عن ذكر الشمال اي من عن يمينه والشمال والعرب ربما استغنى بذكر النظير عن النظير -

00:05:01

ومن ذلك قول الله تعالى والسرابيل تقيكم الحرب. ايها البرد فهي تقي الحرارة وتقي البرد ايضا كذلك. فالعرب ربما استغفت بالنظير عن نظره واماهم ، الامام ما اعرف ولم يذكر الخلف - 00:05:24

ناظيره وامامی الامام ما اعرف ولم یذكر الخلف - 00:05:24

لان الفارس لا ينبغي ان يعطي خلفه ان ان يعطي ظهره لمن يقاتله فالفارس تمر الرماح عن يمينه وعن شماله وامامه لكن لا ينبغي ان تأتيه من الخلف انه لا ينبغي ان يعطي ظهره لمن يقاتلته - 00:05:41

تأتيه من الخلف انه لا ينبعي ان يعطي ظهره لمن يقاتلها - 00:05:41

حتى خطب بما تحدى من دمى اكتاف السارجي. يعني حتى جرحت وسالت دمائي صارت على اكتاف اي جانب سرج كالخضار الذي يكوى، فـ الكف فصار دمى، كالخطاب كالخطاب للسرج. السرج ما يوضع على ظهر الغرس، لكن، برك - 00:06:01

يكون في الكف فصار دمي كالخطاب كالخطاب للسرج. السرج ما يوضع على ظهر الفرس لكي يركب - 00:06:01

يضعون ما يضعونه على الفرس لكي يواكبوا يسمونه وعلى الحمار يسمونه ايكافا وعلى الناقة يسمونه رحلة. او عنان لجامي ما سال في حوانب خد الفرس من سير آ اسمنا السير الذي يمسك به آآ الفرس - 00:06:27

في جوانب خد الفرس من سير آه اسمنا السير الذي يمسك به آه الفرس - 00:06:27

واللجام الحكامة التي تكون في آلام الفرس. ثم صرفت اي رجعت وقد اصبت اي اصبت وترى وثأري واصبت ما اريد ان اصيبه. ولم اص لم اقتا .. المقاد انه لم يقتا .. والا فانه قد حرج واخبر ان دماءه خضت سرحة - 00:06:55

اصب لم اقتل. المراد انه لم يقتل والا فانه قد جرح واخبر ان دماوه خضبت سرجه - 00:06:55

وخطب لجام فرسه وانا جزع البصيرة اي على رأي الاول اي بصيرتي شابة اي على رأي الاول لم اغير رأيي آآ في الاقنام فانا مقتنع بما كنت اقتنعت به اما الامر من الاقدام وعده آآ الات ا Hague - 15:07:00

بما كانت اقتنعت به اول الامر من الاقدام وعدم آلة التراجع في الحرب. قاريء - 00:07:15

في حال اقدامي اي اقدامي قديم بطول ممارسة للحرب وقال الحريش ابن هلال القربي وتروى للعباس ابن مرداس السلمي رضي الله تعالى عنه شهدا ناجمه الله مسهمات حزنها مهـ ـ دامت الاحمام ـ 00:07:44

الله تعالى عنه شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حنينا وهو دامية الحوام - 00:07:44

ووقة خالد شهدت وحكت سبابكها على البلد الحرام نعرض للسيوف اذا التقينا وجوها لا ت تعرض لللطام ولست بحال عن ثيابي اذا
هذا كراهة مالا يعلم به اليهود وحدهم المعتبر حقهم في الغلبة والهزيمة

00:08:07 - هـ لـ كـمـة وـ لـ اـحـام وـ لـ اـدـافـ وـ لـ اـكـنـ يـ حـمـاـ المـهـ تـحـتـ الـ غـارـاتـ بـالـعـضـ الـ جـسـامـ

يقول شهدنا مع النبي مسومات حنينا يصف خيلا يصف خيله وخيل قومه تقول انها شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم وهي تلك

الخطا - مراجعتات - مراجعتات عالىات - مراجعتات عالىات - 00:08:36

هـ ١٤٢٠ / ٢ / ٢٠٢٠ - جريدة الراية - موقع الراية - جريدة الراية

00:08:53 - كار فـ1 الفـافـ - المـركـبة المـعـادـة لـ الشـفـقـة مـالـاتـ

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان فر المسلمين اولاً وذلك ان هوازن كانت قد سبقت المسلمين الى وادي حنين وكمنت في

00:09:10 - [will](#)

طائفه من المؤمن: من اصحابه ص - الله عليه وسلم ومن ائمه - ١١ - بيته - ٣٦:٠٩:٠٠

الله عليه وسلم واخذ النبي صلى الله عليه وسلم حصى فرمى بها وجوه المشركين وقال شاهت الوجوه ثم كتب الله تعالى النصر

الموسوعة: مفهوماً غنائمه وفنونها وتراثها زالقط - 15:10:00

٤٦. اللَّهُجَاهِيَّقُمَا آَشَهَدُ هَذِهِالْخَمَاضَاءِ خَبَانَا - ٣١:١٠:٥٥

وَقْعَةُ خَالِدٍ يَرِيدُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنَ الْمَغِيرَةِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرَ بْنِ مَخْزُومٍ أَبْنَ يَقْظَةِ أَبْنَ مَرَّةٍ وَكَانَ عَلَى الْخَيْلِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يَرِيدُ أَنْ

هذا الخواص مفتوحة مكتبة

وقد كان خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه جعله النبي صلى الله عليه وسلم على الخيل يوم الفتح وهو الذي حطم جيش المشركين

00:11:08 - بحثها تأهيلها كانها مكة انها ذلك

يفوده عكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية وغيرهم من قادة قريش وابطالها ولكنهم لم يستطعوا ان يصدوا امام جيش خالد بن الوليد امام خيل خالد بن ذو الوليد وجيش المسلمين وكان - [00:11:24](#)

ال المسلمين يومئذ جيشهم زهارع عشرة الاف مقاتل. وقصة حماس بن قيس في ذلك مشهورة وهو رجل من كنانة كان قد قال لامرأته انه اعد السلاح والعدة قتال اصحاب محمد وصلى الله عليه وسلم وانهم ان قدموا فسوف يأتيها خدام يخدمونها في بيتها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه - [00:11:42](#)

ياسرهم ويستبعدهم ويتجذبهم خدما في بيته. وقال في ذلك يقبل اليوم فما بي علة هذا سلاح كامل والا ثم انه لما تقدم ورأى انهزام جيش المشركين وسمع صوت الداعي يقول من اغلق بابه فهو امن - [00:12:15](#)

ومن دخل الحرم فهو امن ومن دخل مسجد ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن رجع فدخل على زوجه وقال اغلقى الباب فقالت اين آن الخدم الذين كنت وعدتني بهم - [00:12:39](#)

فانشد يقول انك لو شهدت يوم الخند ما هي اظرف صفوان وفر عكرمة واستقبلتنا بالسيوف المسلمة ضربا فلا تسمع الا غمغمة لم تتطقى باللوم ادنى كلمة فهذه واقعة خالد بن الوليد. وكان كانت ترى الراية يومئذ عند ابن عبادة ابن دليم سيد الانصار - [00:12:56](#)

رضي الله تعالى عنه وكان يقول اليوم يوم الملحمة اليوم تستباح قريش فسمعته قريش فساعها ذلك وجاء ضرار بن الخطاب وهو شاعرها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانشد قوله - [00:13:21](#)

يا نبى الهدى اليك لجاء حي قريش ولا تحين لجائي حين ضاقت عليه موسعة الارض وعادهم الله السماء والتقت حلقة البطانة على القوم ونودوا بالصيلم الصلعاء ان سعدا يريد قاصمة الظهر باهل الحجون والبطحاء خزرجي لو يستطيع من الغيظ رمانا بالنصر والوعاء - [00:13:40](#)

تلوي على البطاح وجاءت عنه هند بالسوءة السوءة اذ ينادي بذل حي قريش وابن حرب بهذا من الشهداء فلان اقحم اللواء ونادي يا حماة اللواء اهل اللواء ثم ذهبت اليه من بهم الاوس والخزرج انجم الهبيجاء لتكونن في البطاح قريش فقعة القاع في اكف الاماء فانهينه - [00:14:05](#)

فانه اسد الاسد لدى الغاب. انه مطرق يريد بنا الامر سكوتا. كالحية الصماء فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الراية من سعد ابن عبادة ودفعها الى ابنه قيس بن سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنه - [00:14:31](#)

قالوا وقعت خالد شهادة وحكت سبابها سبابك جمع سمبك وهو مقدم الحاذر على البلد الحرام اي مكة نعرض للسيوف اذا التقينا وجوها لا تعرض لللطام يقول نعرض للسيوف اذا التقينا في القتال وجوها - [00:14:50](#)

لا نعرضها في السلم لما هو دون ذلك وهو مجرد اللطم ولست بخالع عنى ثيابي اذا هر الكماة لست بخالع عنى ثيابي يعني بثياب السلاح اذا هر لكماء اي كرهوا الحرب - [00:15:14](#)

يقال هر يغره ويهره اذا كره قال عترة بن شداد حلفنا لهم والخيل تردي بنا معا نزايلكم حتى تهروا العوالى والكماء جمع كمي وهو البطل الذي يكمي شجاعته ويختفي شجاعته حتى - [00:15:35](#)

اه يصيّب بها ما يريد ولا ارامي يعني لست بخالع ثيابي حالة كوني غير مرام اي لا ادع ثيابي اي سلاحي وادع المراة بل ارامي واحمل سلاحي او المعنى انه يباشر القتال والجلاد - [00:16:01](#)

ولا يشتغل بالرمي فان القتال مراحل رمي ثم طعن ثم جلاد اي قتال مباشرة ثم اخذ كما قال زهير يطعنهم ما ارتموا حتى اذا اطعنوا ضارب حتى اذا ما اضاربوا - [00:16:27](#)

اعتنق ولكنني يجول المهر تحتي الى الغارات بالغضب الحسام يقول ولكنني يجول المهر اي ولد الفرس تحتي الى الغارات بالغضب العضو السيف القاطع والحسام كذلك ايضا وهي اوصاف غلبت عليها الاسمية - [00:16:53](#)

ان العدو مشتق من عصب الشيء بمعنى قطعه والحسام مشتق من حسم الشيء ايضا كذلك قطعه مع ابانته قطعه قطعا مبينا ولا

يسمى السيف حساما ولا يسمى عضبا الا اذا كان قاطعا - [00:17:24](#)

ولكني يجول الاورو تحتي الى الغارات بالغضب الحسام آآ نقتصر عليها القدر ان شاء الله سبحانه وبحمدك نشهد ان لا اله الا
انت نستغفك وننوب اليك - [00:17:46](#)